عبد لم يحمده وانما قال الحمد لله ولم يقل احمد الله مثلا اما
للتاسي بالقران واما لان الجملة الاسمية تدل على الثبوت
دايما بخلاف الفعلية فانها تدل على التجدد والحدوث كما قيل
وانما اضاف الحمد الى الله دون غيره من اسمايه تعالى اما
لانه اسمه تعالى الاعظم كما ذهب اليه الاكثر واما لانه لم
يطلق قط على غيره واما لانه يدل على الذات بالمنطوق
ويدل على جميع الصفات الثبوتية والسلبية باللزوم ولما
حمد الله تعالى صلى على نبيه ليقوم بشيء من واجب شكر
النعمة المحمدية فانه صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بين
امته وبين ربهم فجميع النعم ظاهرة وباطنة عاجلة واجلة انما
وصلت للامة بواسطته صلى الله عليه وسلم ومن جملة
النعم الواصلة الى الناظم بواسطته صلى الله عليه وسلم هذه
المنظومة ولقوله عليه الصلاة والسلام من صلى علي في كتاب
لم تزل الملايكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب فقال
وصلي ربنا على النبي المصطفى حبيبنا جملة فعلية لفظها

خبر

خبر ومعناها الطلب والدعا كما تقول غفر الله لك ورضي الله
عن الامام والاصل فيه ان يكون بصيغة الانشا وانما اخرجه
في صورة الخبر ثقة بالاجابة فكأن الصلاة وجدت وهو
يخبر عنها وورود الامر والدعا بلفظ الخبر في القران وفي كلام
القوم كثير كعكسه واتي بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عقب
الثنا على الله تعالى لانه سبحانه قرن بين اسمه واسم نبيه
في مواضع كثيرة في القران وهو المراد بقوله تعالى ورفعنا لك
ذكرك فكان ذلك منه تاسيا به تعالى والصلاة في اللغة الدعا
قال الاعشى وصلى على دنها وارتسم اي دعا على دنها وارتسم
الرجل اذا كبر ودعا وفي الشرع من الله الرحمة ومن الملايكة
الاستغفار ومن المومنين التضرع والدعا وفي التنزيل ان
الله وملايكته يصلون على النبي فالرب يرحمه والملايكة
يستغفرون له ان قلت في افراد الصلاة عن السلام كراهة
قلت محله اذا لم يجمعهما كتاب او مجلس افاده ابن حجر وقد
ختم بهما الناظم كتابه فلا كراهة حينئذ والرب من معانيه

Copyright © King Saud University